بطرس بطرس غالى الذى يعمل فى خدمة الولايات المتحدة بينما تعارض الولايات المتحدة. التى تجد فى الدكتور غالى عميلا لها، ولسياستها، تجديد مدة رياسته للأمم المتحدة.

إن الحجة التى يقدمها الاستاذ هيكل فى معارضة الولايات المتحدة تجديد ولاية الدكتور بطرس بطرس غالى هى تعهد الدكتورغالى بالاكتفاء بمدة واحدة بعد انتخابه، وعزمه على مغادرة السكرتارية العامة فور اكتمال ولايته، وأن حلا وسطا قدمه وزير الخارجية الأمريكي "وارن كريستوفر" يقضى بمد الولاية عاما أو عامين لتجنب الدكتور بطرس غالى مهانة أن يكون الوحيد فى تاريخ الأمم المتحدة الذى قضى ولاية واحدة.

وهكذا الكلام كله يتناقض مع اتهاماته للدكتور بطرس بطرس غالى بأنه كان مخلب قط فى يد الولايات المتحدة طوال مدة ولايته، وأنه كان يضع الأمم المتحدة غطاء لسياسات الولايات المتحدة لأن هذه الاتهامات تجعل الولايات المتحدة تستميت فى بقائه مدة ولاية أخرى إذا كانت تحرص على التستر وراء الأمم المتحدة، اللهم الا إذا كانت تنوى المجىء بسكرتير عام آخر للأمم المتحدة يعلن فور أدائه اليمين الدستورى انه سوف يعمل موظفا فى الخارجية الأمريكية بدون حياء أو خجل! وبمعنى آخر إذا كانت. كما يقول" إريك رولو " فى جريدة "اللوموند"، تنوى الاستيلاء على المنظمة الدولية.

والقضية كما يرى القارئ تدعو للأسف حقا، وهى طعنة فى الظهر من الداخل من مصرى كثير الشأن كان متحدثاً بلسان عبد الناصر فى يوم من الأيام، ويملك التأثير على عدد كثير من المصريين الذين ينتسبون الى الناصرية.

وإن كانت هذه الطعنة ليست هى الأولى! ففى أثناء غزو العراق للكويت، وفى الوقت الذى كان الشعب المصرى كله يشتعل بالغضب ضد صدام حسين والنظام العراقى، بل وقت أن كان العالم كله يشتعل بالغضب ضد الديكتاتور